

يوغيا الثورة

الكتابة عن الزعماء في الوطن العربي كالقبض على الجمر .. وهذا النوع من الكتابة يأخذ صاحبه إما الى الهلاك المبين وإما الى قائمة المزيدين أو الباحثين عن جوائز الحكام وقتات مواندهم .. والوطن العربي مليء حتى التخمة بالزعماء والمناضلين في الحكم وخارج السلطة ويزدحم بكتاب الانظمة وصحافة «الروح» وبقلام يراعى ماء تباع هنا وهناك تشتري .. تقطر سما ويستوي عندها الغث والسمين ..

وفي ظل هذا الواقع الذي تعيشه الصحافة في الوطن العربي حكومية او مستقلة او ذات طابع حزبي وسواء كانت مقبمة او مهاجرة فإن معاناة وهموم الصحافي العربي في ارتفاع متزايد رغم بلوغنا الالفية الثالثة وعصر العولمة والانترنت وتكنولوجيا الاتصالات المذهلة وهي تعكس واقع الصحافة العربية وحالها البائس في ظل غياب الديمقراطية وتشابه الانظمة العربية في تكويناتها السياسية وشرعيتها وفي تعاملها مع الرأي الاكبر بل وعدم الاعتراف بالآخر اساسا.

والصقبة ان الديمقراطية والديمقراطية وحدها نحل الصعوبات السياسية والصحافة العربية من الخوف والتخلف وسيط والرجس وانما هي بحاجة الى رعاية الحاكم وتفهمه لدور الصحافة ورسالتها النبيلة في الاقتناع بوعي الناس والدفاع عن قيم المجتمع ومصالحه الوطنية وتجسيد مفاهيم الديمقراطية القائمة على حرية الرأي وحرية الانتماء السياسي والاعتراف بالآخر والالتزام الصارم من جانب الصحافي بمسؤوليات المهنة واخلاقياتها والابتعاد عن التهويل والتخريج وهتك الاعراض وطرائق الاقتران الضائعة والتشهير.. وفي هذا السياق يحسب للاخ الرئيس علي عبدالله صالح في رصيد انجازاته وتجربته منذ توليه مقاليد الحكم في ١٧ يوليو عام ١٩٧٨م رعايته للصحافة والصحافيين في هذا البلد المخفل بموروثات التخلف والشمولية والصراعات السياسية وفي عهده حققت الصحافة اليمنية قفزات ايجابية لا يمكن انكارها او الحسود لفضله عنها وهذا يؤكد ثقة الرئيس بسياسته وتوجهاته .. وشجاعته في الحوار مع خصومه والقبول بالآخر وامانه بان زعامة الاوطان تعبير عن ارادة شعوبها وليست الزعامة تسلطا عليها ومصادرة حقوقها والوصاية على مقدراتها او التحكم بحاضرها ومستقبلها.

● وليس تخريب علي زعيم بقامة علي عبدالله صالح بان يتميز عهده بصحافة وطنية حرة واصبح واحدا في طليعة الزعماء في الوطن العربي تربطه بالصحافيين في بلده على اختلاف توجهاتهم ومشاريعهم علاقة شخصية قائمة على تقديره لاهمية الصحافة الحرة ورسالته في خدمة الوطن والمجتمع .. ذلك ان علي عبدالله صالح هو من واظن بحماته وقدم رأسه (منذ ربع قرن مضى) قربانا في مقابل النأي بوطنه وبشعبه عن حافة الخطر والخروج بسفينة اليمن من الاسواق المتلاطمة العاتية الى شاطئ الامان وتحقيق الامن والاستقرار ، وفي عهده ترسخت الانجازات الكبيرة واعاد للوطن وحدته متوجة بالديمقراطية ودافع عنهما بشجاعة وحكمة وكحة ليرد لليمن اعتبارها بين الدول الامم .. وهذا هو علي عبدالله صالح الذي حاور خصومه واحترم رأي معارضيه ولم يتراجع عن العفو عند المقدرة وتلك لعمرى من شيم الفارس الشجاع والقائد المحنك والزعيم الذي يؤثر على نفسه ولو كان بها

● والشاهد ان الصحافة اليمنية تحظى - دوناً عن غيرها في بلاد العرب وبول العالم الثالث - برعاية ومساندة صديق وانسان بمرتبة رئيس الدولة ولعل علي عبدالله صالح هو الزعيم الوحيد الذي يحرص على زيارته وجولاته الداخلية والخارجية دون تمييز بين محسوبين على السلطة او على صحافة واحزاب المعارضة ومستقلين يتحدث اليهم دون حواجز او ترتيبات (بروتوكولية) ويحرص على ان يخفي الصحافيين برعايته الخاصة ويستحسن بالحدس معهم ونحو تقرب من تكري مرور ربع قرن على تولي الاخ الرئيس مقاليد الحكم اذكر زيارته قبل اربع سنوات لحافظة حضرموت بمناسبة افتتاح طريق صافر - سيئون وكان اقبال الراحل عبدالله سعد محمد يرحمه الله وانا ضمن الصحافيين الذين دعاهم الاخ الرئيس لمرافقته وفي اليوم الثالث للزيارة قرنا نحن الصحافيين القيام بزيارة لمدينة شبام التاريخية العريقة فخالصات السحاب الاقدم في العالم وطلبا الان من الاخ الرئيس الذي رد على من استاذن لنا بانه يرغب في مرافقتنا وكان هذا مصدر اعتزازنا وفخرنا بالضيح . يومها وقع الحادث المؤسف للزميل عبدالله سعد حيث سقط من احد اجسيه ناطحات السحاب من ارتفاع ثلاثة امتار تقريبا وسقط مغشيا عليه وتم نقله للمستشفى واصر الاخ الرئيس على اللحاق بالزميل عبدالله سعد الى المستشفى وكان الحزن والالم بابين على محياه ودخل الى غرفة العناية المركزة للاطمئنان على حالته واوضى الاطباء ببذل أقصى الجهود لانقاذه .. ولن انسى صاحبيت وجهه الرئيس ومحامه يغلب عليهما الحزن وتكاد عيناه ترفان الدمع لمصاب زميلنا الراحل وظل الاخ الرئيس يتابع شخصيا رحلة العلاج بين سيئون وصنعاء وعمان متفلا بشفائهما كاملة حتى فاضت روحه الطاهرة الى بارئها فكان الاخ الرئيس اول من اتصل بنا بعد ان المرحوم عبدالله سعد مغريا وكان ليعم بعد رحيله الى جوار ربه راعبا ومسانداً تلك من شمائل علي عبدالله صالح وسجاياه ونبل صفاته .. لم يعقدون بأنهم خصومه ومنافسوه ، استحوذ على قلوب الجماهير عن جدارة واستحق احترام كل فئات الشعب وقواه السياسية واحزابه باقتدار ونصح اقرانه والظلم عن المغلوبين على امرهم قالها بصديق ودون مزايده نحن الرؤساء والزعماء رائلون وتبقى الشعوب ومن بعدنا التاريخ فبأي تحية تحميك وبأي العفو عند المقدرة وتلك لعمرى من شيم الفارس الشجاع والقائد المحنك والزعيم الذي يؤثر على نفسه ولو كان بها

عندما يكون الرئيس صديقا للصحافة !!



يكتبها اليوم:

فيصل مكرم

الحكم اذكر زيارته قبل اربع سنوات لحافظة حضرموت بمناسبة افتتاح طريق صافر - سيئون وكان اقبال الراحل عبدالله سعد محمد يرحمه الله وانا ضمن الصحافيين الذين دعاهم الاخ الرئيس لمرافقته وفي اليوم الثالث للزيارة قرنا نحن الصحافيين القيام بزيارة لمدينة شبام التاريخية العريقة فخالصات السحاب الاقدم في العالم وطلبا الان من الاخ الرئيس الذي رد على من استاذن لنا بانه يرغب في مرافقتنا وكان هذا مصدر اعتزازنا وفخرنا بالضيح . يومها وقع الحادث المؤسف للزميل عبدالله سعد حيث سقط من احد اجسيه ناطحات السحاب من ارتفاع ثلاثة امتار تقريبا وسقط مغشيا عليه وتم نقله للمستشفى واصر الاخ الرئيس على اللحاق بالزميل عبدالله سعد الى المستشفى وكان الحزن والالم بابين على محياه ودخل الى غرفة العناية المركزة للاطمئنان على حالته واوضى الاطباء ببذل أقصى الجهود لانقاذه .. ولن انسى صاحبيت وجهه الرئيس ومحامه يغلب عليهما الحزن وتكاد عيناه ترفان الدمع لمصاب زميلنا الراحل وظل الاخ الرئيس يتابع شخصيا رحلة العلاج بين سيئون وصنعاء وعمان متفلا بشفائهما كاملة حتى فاضت روحه الطاهرة الى بارئها فكان الاخ الرئيس اول من اتصل بنا بعد ان المرحوم عبدالله سعد مغريا وكان ليعم بعد رحيله الى جوار ربه راعبا ومسانداً تلك من شمائل علي عبدالله صالح وسجاياه ونبل صفاته .. لم يعقدون بأنهم خصومه ومنافسوه ، استحوذ على قلوب الجماهير عن جدارة واستحق احترام كل فئات الشعب وقواه السياسية واحزابه باقتدار ونصح اقرانه والظلم عن المغلوبين على امرهم قالها بصديق ودون مزايده نحن الرؤساء والزعماء رائلون وتبقى الشعوب ومن بعدنا التاريخ فبأي تحية تحميك وبأي العفو عند المقدرة وتلك لعمرى من شيم الفارس الشجاع والقائد المحنك والزعيم الذي يؤثر على نفسه ولو كان بها



باحسن الاسعار . ومن المؤسف ان تجد لك المجموعة الدعم من بعض اعضاء مجلس النواب الذين نصبوا أنفسهم محامين ومراجعين عن هؤلاء المحكرين ويطوفون معهم من مكتب مسؤول إلى اخر للمراجعة مخالفين القانون الذي اقره مجلس النواب الذين هم اعضاء فيه في حين كان عليهم احترام قرار مجلسهم بدلاً من جعل للمراجعة واجبات أو مراجعين لعناصر محدودة محتكرة تعمل ضد القانون ولا يههما سوى مصالحها الأتانية على حساب المصلحة العامة.

تطبيق قانون النقل ضرورة لا بد منها

تجاوز (فرماتاتها) مما أدى إلى حالة من الفوضى والشلل التام في مجال النقل وبشكل مناف تماماً لتوجهات الدولة في مجال منع الاحتكار واعتماد آلية السوق وحيث المنافسة التي من شأنها ان تقدم أفضل الخدمات

■ آثار البعض من السماسرة وأصحاب المصالح زوبعة لا معنى لها حول القانون الخاص بالنقل العام والذي اقره مجلس النواب. ولا ندري لماذا لا تستعجل الحكومة تنفيذ هذا القانون الذي ينهي حالة الفوضى والاحتكار التي ظلت سائدة في مجال النقل حيث احتكرت مجموعة محددة من السائقين والملاك ويدعم من مجموعة من المستفيدين من أصحاب المصالح عملية النقل في الجمهورية واقاموا إمبراطوريات أشبه بالمافيا يصعب اختراقها أو

تم القبض على مسؤولها واحالته للنيابة:

جمعية مكافحة

التأثر والإرهاب تنصب

على المواطنين

علمت الثورة بان العديد من المواطنين تقدموا - مؤخرًا - بشكاوى إلى الجهات المختصة ضد ما يسمى بـ«جمعية مكافحة الشار والإرهاب» بتهمة قيام هذه الجمعية بالنصب عليهم واخذ مبالغ تتراوح بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ ألف ريال كترسوم انضمام لتلك الجمعية ، مقابل أن تدفع الجمعية لكل مواطن مشترك فيها مبلغ مائة دولار شهريا .. وأفادت مصادر مطلعة بان أجهزة الأمن - وبعد ان تجاوزت ضحايا هذه الجمعية ثلاثة الاف مواطن من معظم محافظات الجمهورية - قد قامت بالقاء القبض على المسؤول عن الجمعية والتحقيق معه واحالته للنيابة العامة لاستكمال الإجراءات القانونية خصوصاً بعد ثبوت قيام هذه الجمعية بالعمل خارج نطاق الأهداف المحددة لها والسعي للنصب على المواطنين .

أخبار قصيرة

● الفضاوية اليمنية تبث في الحادية عشرة من مساء اليوم حلقة خاصة عن الروائي العربي / جمال العيطاني ضمن البرنامج الاسبوعي "ملتقى الثقافة" الذي يقدمه الزميل احمد الشلبي .

● اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع ذمار يقيم مساء الأربعاء المقبل أمسية شعرية للشاعر / عبيد عبد الله بمناسبة صدور ديوانه الأول "مذكرات الطائر" .

خطة لترميم عشرين موقعا أثريا بالمحويت العام المقبل

■ المحويت /سبأ/. تجري حاليا الاستعدادات لاستئناف المرحلة الأخيرة من أعمال الصيانة وترميم لسجد قيادان الأثري بمدينة الراجح /محافظة المحويت/ الذي يعود تاريخ بنائه الى حوالي القرن السابع للهجرة . وأوضح الاخ / محمد راجح مراد نائب مدير عام مكتب الآثار بالمحافظة لوكالة الأنباء اليمنية/سبأ/ ان العناية بهذا الجامع ترجع الى كونه نموذجاً رائعاً ، وأثراً جاليا نادرا لفن الزخرفة والعمارة المدنية المتميزة في اليمن . ومسجد قيادان عبارة عن مبنى مستطيل الشكل بني من الحجر ، التي تغطيها طبقة من القضاض وله بابان جنوبي وغربي ، إضافة الى أربع نوافذ صغيرة على الجدار الشرقي ومثلها على الجدار الغربي ، ويتركز سقف المسجد على أربعة أعمدة من قلع حجرية اسطوانية الشكل . ويحتوي سقف المسجد على زخارف وكتابات كوفية ونسخية . نفذت جميعها على الخشب بالرسم دون الحفر . ويتكون السقف من ثلاثة صفوف تحتوي على أربعة عشر مصدقا تتميز أربعة منها ، تقع في الصف الأوسط ، بملاح زخرفية متقاربة في شكلها العام ومتباينة في اجزائها وتفصيلها الصغيرة . ويلاحظ ان المصنذقات الأربع في زخارفها تختلف اختلافا كبيرا عن المصنذقات العشر الأخرى في المصنذقات الشرقية والغربية ، في حين تتشابه زخارف المصنذقات في المصنذقات الشرقية والغربية بشكلها العام وطرق توزيع الألوان فيها . ويحفظ كل من تلك المصنذقات بخصوصياتها وتفصيلها من العناصر الزخرفية الصغيرة المختلفة ، وتأخذ أعمال الزخرفة النباتية قدرا اكبر مساحة بين زخارف السقف ، وتشكل أرضية لاشرفة الكتابية النسخية ، بالإضافة الى كونها تأخذ خطها في الكتابة الكوفية من خلال العناصر الزخرفية . وأوضح نائب مدير عام مكتب الآثار بالمحويت ان أعمال الترميم التي شهدتها المسجد خلال السنوات الماضية ، شملت توثيق وتصوير ونقل الزخارف والتقويض والخطوط القرآنية وتحديث سقفية المسجد الخشبية . وعن الاتاق المستقبلية لنشاط المكتب اعلان عن خطة متكاملة ، أعدا المكتب تهدف الى ترميم وصيانة وتحديث عشرين موقعا أثريا بالمحافظة في إطار خطته الاستراتيجية للعام المقبل .



الراصد (عدد حافل)

اسبوعية " الراصد " المستقلة حفل عديدا " ٨٣ " بجلة من الموضوعات والتناولات الصحفية الجيدة أبرزها الأوان من يوليو نقطة مضيئة في سما ، الوطن وعلو الاشتراكي يجب ان يحاكموا و وعائدون في انتظار تذاكر الفرج . كما أقرت العدد مساحة لا بأس بها لتناول واستعراض إبداعات الكاتب الصحفي الساخر المصري / محمود السعدني الذي يرقد حاليا في أحد المستشفيات البريطانية . كما ان العدد الجديد من " راصد " الزميل عبدالودود المطري تضمن مجموعة من المقالات والمواضيع المتنوعة فيما يخص الفعاليات على الساحات الوطنية والإقليمية .

لقطات مرئية

- ما أن تحاول المرأة في المنزل عصر حبة البيبار حتى تتحول الى رغو صابون !!
-
- والسبب المواد الكيماوية ..
-
- ولا تدري الى متى سنظل نتعامل مع أمر هذه المبيدات وبلا مبالاة عجيبة مستمرة ؟؟
-
- كل قطرة ماء تهدر تعبر عن عدم الوعي بما نحن مقبلون عليه.
-
- وأمام هذا الفتور في السلوك اليومي في اهدار الماء ينبغي تفعيل القانون باقصى قدراته ..

لحظة يازمن

كلمات...

(٢)

محمد المساح



■ «حين كانت البشرية في بداياتها تتمرن على الشقاء ، لم يتصور أحد انها ستقدر يوما على انتاجه في شكل مسلسل .

- لو كانت لهنوح القدرة على قراءة الغيب لقتب فلكه دون شك .

- الأحداث أروام الزمن .

- التطور : لو عاش «بروميثيوس» في زمننا هذا لكان أحد نواب المعارضة .

- ساعة الجريمة لاتدق بالنسبة الى كل الشعوب في الوقت نفسه هكذا تقصر ديوموم التاريخ .

- طموح كل منا ان يسير غور الاسوار ، ان يكون الانسان الكامل ، ولكن هيهات فما أكثر المصائب التي لم تدرب بخلدنا .

- عقد القرون الأخرى التي مارست التعذيب بلا مبالاة ، يبدو قرتنا هذا أكثر حرصا على الاقتان ، إنه يضيء على هذه الممارسة طهرانية تشرف وحضيتنا .

- سياحة في الضباب ان تقول انا أميل الى هذا النظام أكثر من ذلك ، الأصح ان تقول انا أفضل هذا البوليس على ذلك ، ذلك ان التاريخ يختصر في ترتيب الأنواع البوليس الصحي وصندوق الأمم المتحدة للسكان .

وتضمن اليوم المفتوح خلال الفترتين الصباحية والمسائية إقامة عددا من الفقرات الثقافية والفنية كالمسرح والقاء المحاضرات والرسوم الإبداعية التي احتوت في مجملها على رسائل سكانية توعوية للجمهور المستهدف .

■ الانسان يسيل خرابا .

- الفجر كشعب مختار حقا لا يتحملون مسؤولية أي حدث ولا أي مؤسسة ، لقد انتصروا على الأرض بفضل عدم اهتمامهم بتأسيس أي شيء فيها .

كفوا عن محادثتنا في شأن الشعوب المستعبدة ورغبتها في الحرية ، الطغاة يقتلون دائما بعد فوات الأوان وذلك عندهم الكبير .

- بضعة أجيال أخرى ، ويغدو الضحك الذي هو حكر على بعض النخبة مستعصبا على الممارسة تماما مثل النخوة .

هامش : من أقوال سيوران فيلسوف روماني فرنسي .. توفي قبل عامين .